السعاده ، واذ اطنبي الجميل وقصدي ، كان ... اذا جعل صنيعك عهدا
، وتفقد مواضع البر منا ، لا اذ قنا الحر وجه اب فقدا

فحقيق بمخلصكم بان تاخذ وابيد ضعفه ، وتبلو اغلة لهفه ، وتجبر دا
صدع انكساره ، بقرة عين امله وانتظاره ، فان الظن جميل والرجاء مستطيل ،
واذا شرعتم في الصنائع للورى ، فتذكرونا عندكم في الحاشيه ،
فلعلنا نفرغ لترجيه الدعاء المستجاب ، واستسقاء غيوث النعم
من كل باب ، لا سيما اذا حصل بنظركم ترميم المعاش وتداركتم رمق العبد
بيد الانتعاش ، قابل الله بركم بقبول ، كم لكم عندنا دعاء جزيل
، لا برحتم مدا الزمان ودمتم ، لكم الطول والثناء الطويل

وقال رحمه الله تعالى وكتبت الى العلامة ملا فضل الله مصاحب حضرة شاه
جهان اباد وذلك في سنة [illegible] وكان المذكور قدم راسخ في فنون العلوم وقد
استخرج صورة نوعيه من مركب بسيط المعقول والمنقول ، وجوامع
مفردات الكلم في البلاغه ، وحسن الصياغه ، بعثت بها اليه بعد سفره
ورجوعه الى وطنه من زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم

ان ابدع براعة يستهل بها الود ، ويدبج محاسنها كمال الاتحاد ، واجلى
مذهب تسرع الى معقله الهمم ، واحلى مشرب يكرع من منهله القلم ،
عرائس تحيات تزفها مواشط النسيم ، وتحفها اتراب التكريم ، وقطين
التسليم ، بختام من مسك ومزاج من تسنيم ، فتسفر بها اسفار المحبة مع
سفير الكبد الصحيحه ، محمولة على موضوع الاخلاص تالية لمقدم مزيد الاختصاص

قرنتهن تحيات يعز زهـا ، مني السلام ووتر الحمد يشفعها
يمدها من بسيط الشوق كامله ، سقانا مجمع البحرين مجمعها

توءم

توءم ثمر تتبع الا حاله تجمع ا لا ، فضال بل صرت النعمى ومطلعها
مختار رابع العلى من رايت قدرا ، بدر العناية حتى جل موقعها
فقيل ذلك فضل الله من به ، ونعمة الله يدري اين موضعها

ولا جرم فقضاياه الى الحكم موجهات ، وانواع اجناس وضعه مختلطات
وعلى وحدة الصانع تدل المصنوعات ، ومولانا المشار اليه اوحدي من
انطوى فيه العالم الاكبر ، وانتشرت فيه اية الفضل المطوي المضمر ،
فهو في الاسلوب الحكيم ، اقليم التعاليم ، وفي ديوان الادب ، لسان العرب ،
وفي عدل الميزان ، الحجة والبرهان ، والسلم الى الاتقان ، ولوجوه الاعيان
مراة الزمان ، والقران الاوسط في الاقران ، نكتة العقل الاول ومشرقه ،
ونهاية كمال الطبع ومطلقه ،

يا له من صحيح نعتي حديثا ، بحر فضل يرويه ابن معين
رفع الوضع فهو فاعل فعل ، اظهرته الاقدار في التكوين
معدن حل فيه جوهر علم ، ليس في سر غيبه بظنين
مثل ما كانت الهياكل والاهـ ـرام مبني لكل معنى مصون
يتدلى طورا وطورا تراه ، يتعالى على اختلاف الشؤون
ماجد منطقي يقصر عنه ، ليس قدر الميزان كالموزون
والى ههنا وصلنا الى النعـ ـت ومن فوق ذاك علم اليقين
لا خلا كالجبل يبقى ودانت ، لعلاه الورى ليوم الدين

وبعد فالموجب من المخلص لهذا التعهد والمقتضي لمزيد التودد ،
هو ميل الروحانية الى المناسب ، وتالف الطبيعة بالملازم المصاحب
ولا غرو وفاني لمزيد الاشتياق ، وطباق بديع الاتفاق ، شعر

Copyright © King Saud University